

9-سورة العاديات مجالس تدارس القرآن(النبا العظيم) (نشر هدى

القرآن الشيخ د.ماهر الفحل 02 ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد في هذا اليوم ايها الاخوة نتدارس باذن الله تعالى - 00:00:00

تورث العاديات في هذه السورة بيان جحود الانسان وقد اقسم الله بالخير تذكيرا للجاد بان الخير لا ينسى فضل مالكه عليه فيورد
نفسه المهالك لاجله تقديرها لنعم المنعم فعلى العاقل ان لا تكون البهيمة خيرا منه - 00:00:22

هذه السورة لها مقاصد عظيمة من مقاصد هذه السورة اثبات البعث والحساب ثانيا من مقاصد هذه السورة بيان حال النفس المنكرة
للبعث وتصويفها ثالثا من مقاصد هذه السورة جحود الانسان - 00:00:55

الغافل عن ربه رابعا جاء في المختصر ان هذه السورة ترکز على بيان حقيقة الانسان في اهتماماته الدنيوية تذكيرا بما له وبعثنا على
تصحيح مساره طبعا هو القرآن جميئه يأتي لاجل تصحيح المسار - 00:01:21

وهذا كله يوضح لنا تفسير طلب الهدایة الى الصراط المستقيم وهذه الآيات بهذه الصورة طبعا اشتغلت هذه السورة على ثلاثة اقسام
الاول يشمل خمس ايات وهي قوله والعاديات ضبحا فالموريات قدحا - 00:01:48
فالملغيرات ضبحا فاثرنا به نقا فوسطنا به جمعا وهي مقدمات وهي قسم الله بهذه الاشياء وهذا القسم من السورة هو الثالث
الاول من السورة. يعني ثلث السورة اقسام الثاني - 00:02:11

يتضمن الحقيقة التي اقسم الله عليها ان الانسان لربه للجنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد القسم الثالث من السورة
وعظ وذكير وهو بقية السورة افلا يعلم اذا بعث ما في القبور - 00:02:36

وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يؤمن لخبير هذه الآيات الخمسة الاولى منها تضمنت قسما من الله بثلاث صفات من صفات الخيل
العاديات الموريات المغيرات ثم ذكر ربنا فعلين من افعال الخير - 00:03:03

فاثرنا به نقا فوسطنا به جمعا واشتملت الآيات الباقيه على جواب القسم. ان الانسان لربه لجنود. وانه على ذلك شهيد وانه لحب
الخير لشديد ثم جاء التوبيخ توبيخ الانسان على جهله وغفلته من البعث والنشر وتحصيل ما في الصدور - 00:03:33
هذا هو الوصف لما يتعلق بهذه السورة والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالملغيرات ضبحا العاديات هي الخيل التي تجري جريا
شديدا اقسم الله بها لعظيم شأنها ولما فيها من ايات ولعظيم وفائها لمالكها - 00:04:04

وفي ذلك يعني تذكير للانسان الجنود الجاحدين لنعمته ربها فاقسم الله بالخير وصفاتها لما فيها من العبر والآيات ولما فيها من النعمة على
عبد الله لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير - 00:04:35

الى يوم القيمة الاجر والمفعم ظباء هو الصوت في صدر الفرس حينما تعود في الجهاد في سبيل الله اي ترحمه والمحممة الصوت
الذى يصدر من جوف الفرس في حال شدة العدو فانه يسمع من صدره - 00:05:05

هدير وهذا الهدير هو يسمى الظبح في الموريات قدحا وهي الخيل التي ترى النار اي توقظ نارا بحوافرها فالخيل اذا اعدت ارضا فيها
حصباء فان الحصى يتطاير من تحت حوافرها - 00:05:34

ويضرب بعضه بعضا فيندقح شررا وذلك من شدة العدو فالملغيرات ضبها المغيرات جمع مغيرة وضبها اي في وقت الصباح واسند

الاغارة الى الخير والمراد اصحابها لان الخيل من اكبر اسباب القوة والنصر في ذاك الزمان - 00:06:00

وفي هذا اشارة الى ان على المسلمين ان يستخدموا جميع الوسائل التي يجعلهم يرثون راية الدين خفاقة فاثرنا به نقا واثارة تحريك الارض حتى يخرج النقع وهو الغبار فاثرنا به نقا اي غبارا - 00:06:30

فالمعنى فاثرنا اي هيجنا به يعني بمكان العدو نقع النقع هو الغبار المتصاعد ومعلوم ان حال صولات الخيول يرتفع الغبار فاثرنا به نقا اي فحركنا الارض بحوارهن فاثرنا الغبار في مكان الاغارة - 00:06:57

ووقت الاغارة وهذا من شأنه ان يبعث الخوف والرهب في نفوس العدو اذا هذه اقسام من الله تعالى بالخيل في حال عدوها وايرائها واغارتها وفي ذلك اعلاء لشأن الخير وحث على اقتنائها - 00:07:25

ركوبها والتأمل في خلقها البديع وان اعظم ما اتخذت له الخيل الجهاد في سبيل الله وارهاب الكفار فوصفتنا به جمع اي توسطن بالراكب عليهم جموع اي جمع العدو وجوف المعركة وقلب المعركة - 00:07:51

ثم جاء جواب القسم واذا انت حينما تستمع للايات التي بها قسم تنبه الى المقسم وهو الله والى المقسم به والى حرف القسم والى المقسم له وهو الانسان فعلى الانسان ان ينتبه فان الله يقسم لك يا ايها الانسان - 00:08:18

وعلى جواب القسم فهذه خمسة اشياء ان الانسان لربه لكنه. هذا جواب القسم بعد ان اقسم ربنا باقسام عظيمة بالقسم به وبصفته جاء الجواب ان الانسان لربه لكنه والمراد بالجنود المفترط - 00:08:38

ومعنى كنود اي جحود اي جحود لنعمه ربه غير شكور ولا يستعملها في مرضاة الله بل يستعملها في معصية الله وكيف للمفترط ان يكون كنودا وهو خلق من خلق الله - 00:09:07

يعيش في ملك الله يمشي على ارض الله يستظل في سماء الله يستنشق هواء الله حقا انه لامر عجيب. وانها لغفلة كبيرة ومن معاني الجنود الذي يعدد النعم ولا يذكر النعم. ان الانسان لربه لكنه جاءت ان يجحد نعمة الله - 00:09:31

ويمنع ما اوجب الله عليه من الحقوق ويشرح بها وجاءت هذه الجملة مؤكدة بمؤكدات متعددة. ان والجملة الاسمية واللام وانه على ذلك لا شهيد طبعا ربنا جل جلاله شهيد على كل شيء - 00:10:00

كما قال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد لكن هنا وانه على ذلك لشهيد المقصود به هذا الانسان المقصود هنا هو الانسان فهو شهيد على نفسه بما عنده من تقصير وتفريط - 00:10:23

والمراد بشهادته لسان الحال. وقد يكون لسان المقال انا استغفر الله العظيم مقصري في تعلم التجويد ومقصري في باب التجويد. نعم عانيت مدة من الزمن لاترقى لكنني يعني لم ابلغ المرتبة الحسنة. واسأل الله ان يغفر لي وان - 00:10:50

يدفع عني اللائم وانه لحب الخير لشديد الخير هو المال اي المال ويفسروا المال في هذه الآية قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا اي ماله والمال هو العرض والمداع - 00:11:15

وهذه جملة مؤكدة بان والجملة الاسمية واللام وانه لحب الخير لشديد. والشديد اي التعلق به شديد الحرص عليه والانسان يحب بطبيعة المال والنفس مجبولة على المال ولو كان ابن ادم واديان من ذهب - 00:11:39

لا احب ان يكون له الثالث ولا يملأ فم ابن ادم الا التراب اي حينما يوضع في القبر نسأل الله ان يعافينا واياكم افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - 00:12:05

وحصل ما في الصدور وانتبهوا هنا افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. تناسب الآياتين ظاهر جدا فان بعثرة ما في القبور لاخراج الاجساد من بواطن الارض وتحصيل ما في الصدور اخراج لما في النفس مما تكنته - 00:12:20

كما قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه في يوم القيمة تبل السرائر ويستخرج ما في الضمائر طبعا ابن الجوزي له تعليقة جميلة في صيد الخاضر نقلها الدكتور عمر المقبل في - 00:12:43

في حصاده في التدبر يقول اه للمرائي من يوم وحصل ما في الصدور افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي بعثر بمعنى اثير واستخرج من الاجساد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور جاءت عبارة ما - 00:13:08

حتى يشمل في ذلك الانسان والحيوان حتى الحيوانات يؤتى بها وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء يؤتى بها ثم يقضى بينها - [00:13:31](#)

افالا يعلم اذا بعث ما في القبور؟ وحصل ما في الصدور وتحصيل معد الابتين اي افالا يدرى هذا الانسان الكنود المفرط عن عقابه اذا اثير ما في القبور فاخذ منها الموتى - [00:13:52](#)

وجمع وابرز ما في صدره وصدر غيره من خير او شر فان علم ذلك فليعلم ان ربه الذي ساده وصرف امره بربوبيته له عالم ب المواطن اعمالهم وما اسروه في صدورهم وما اعلنوه. لا يخفى عليه شيء - [00:14:13](#)

وهو مجازيهم ومحاسبهم بجميع اعمالهم ثم ان الله وبخ الانسان وذكره بالعاقبة فقال افالا يعلم ما في القبور افالا يعلم اذا بعث ما في القبور اي اذا اخرجت الاموات من القبور - [00:14:40](#)

وهذه الاية الكريمة في قوله تعالى واذا القبور بعثرت اي خرج ما فيها من الاموات بعد ان كانت هذه القبور صامدة متماسكة على من تحتها تتبعثر ليخرج الاموات منها ويتساقون الى - [00:15:03](#)

المحشر وحصل ما في الصدور اي من خير او شر في ظهر حينئذ ما في الصدور من النيات والمقاصد ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى والتعبير بحصل يدل على التفريز والتنقيب - [00:15:26](#)

وحصل ما في الصدور اي ما تتطوّي عليه من العقائد والخواطر والعزّمات والمواجد لان القلوب في الصدور فيستخرج ما فيها من بر وايمانا او فجور با عصيان وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ - [00:15:51](#)

ده خبير اي ان ربنا جل جلاله خبير يحاسب ويجازي الان نقرأ باذن الله تعالى في هذا الكتاب القيم مجالس تدارس القرآن في قسم المبتدئين وحينما نكمله باذن الله تعالى - [00:16:16](#)

ستكون لنا مجالس باذن الله في القسم الآخر في هذه السورة مدخل مشوق سؤال للطلاب عن اسماء السورة. طبعا السورة يسمى بالعاديات ويقال والعاديات من باب الحكاية على ما ذكر في اسمها - [00:16:38](#)

تتحدث السورة في هذه السورة اقسم الله بالخيل العاديات اعلاه لشأنها فهي تضيع ربه اي مالكها وتتوسط اعداءه فهلا اضعنا الله ونصرناه لينصرنا ثم ذكر الله تعالى حقيقة الانسان عندما ينسليخ من قيم الامام - [00:17:02](#)

فالانسان جحود بنعم ربه التي لا تحصى وهو حريص على المال يدخل به لفطر حبه له فهل تذكروا القبر والنشور؟ لان لا نفرط في حب المال فنجحد احسان الله اليها. اذا هذا المال الذي بين - [00:17:31](#)

لابد ان نراعي فيه امرين ان نأخذه بالحلال وان نضعه بالحلال. والان نستمع الى قراءة هذه السورة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضحايا الموديات قد حنفي المغيرات ضحايا - [00:17:53](#)

فأذن به نفعا فوسط نبيه جمعا لكتنود على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد افالا يعلم اذا بعث ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير - [00:18:44](#)

جزاك الله خير الجزاء المختصر في التفسير اقسم الله بالخير التي تجري حتى يسمع لنفسها صوت من شدة الجري واقسم بالخيل التي تؤدب بحوارها النار اذا لامست بها الصخور لشدة وقعها عليها - [00:19:49](#)

واقسم بالخير التي تغير على الاعداء وقت الصباح فاطربن بجريهن غبارا فتوسطن بفوارسهن جمعا من الاعداء ان الانسان لمنع للخير الذي يريده منه ربه وانه على منعه للخير لشاهد لا يستطيع انكار ذلك بوضوئه - [00:20:20](#)

وانه لفرض حبه للمال يدخل به. نسأل الله السلامة افالا يعلم هذا الانسان المفتر بالحياة الدنيا اذا بعث الله ما في القبور من الاموات واخرجهم من الارض للحساب والجزاء ان الامر لم يكن كما يتوهם هذا الانسان المفرط - [00:20:55](#)

وابرز وبين ما في القلوب من النيات والاعتقادات وغيرها ان ربهم بهم في ذلك اليوم لخبير لا يخفى عليه من امر عباده شيء وسيجازيهم عليه التدبر والتذكرة شرف الله الجهاد - [00:21:20](#)

فاقسم سبحانه بخير المجاهدين ووصف شدة بأسها وقادمها دليل ذلك قوله تعالى والعاديات ضحايا. اذا علينا ان نسارع في اعمال

البر خيري الهمة والقوة والاقدام تميل طلب الخيرات والفوز بها - 00:21:46

دليل ذلك هذه الاية فالموليات قدحا التزكية ان يكون سيرنا للحق وعملنا به بقوة وهمة البكور وقت مبارك ينبغي للعبد ان يستثمره الدليل قوله فالمحيرات صبحا علينا ان نغتنم اوقات البكور في اعمالنا - 00:22:16

لابد للعاقل من ان يكون له اثر في بيئته ومجتمعه الدليل في هذه في هذا التدبر قوله تعالى فاثرنا به نفع فعلينا ان نؤدي حق الله في كل شيء بحسبه - 00:22:50

المنزلة العالية في الدنيا مطلب للانسان الذي يحرص على نجاة نفسه ودعوة الناس للخير دليل ذلك قوله تعالى فوصفا به جمعا فعلينا ان نحرص تبوع منزلة عالية بارزة في الناس. لنكون ائمة لهم في العلم والعمل - 00:23:12

لا تركن الى النفس ولا تندد لها اذ الاصل فيها منع الخير بل روضها ودربيها على فعل الاوامر. وعلى ترك النواهي قوله تعالى ان الانسان لربه لكونه فعلينا ان نجاهد انفسنا - 00:23:40

في تزكيتها وتهذيبها من كل خلق ذميم وعليها اصلاحها بكل حكمة وحزم انه اختيار صعب الا ان يسره الله. ان ينفق العبد المال مع ما جبل عليه من حب جمعه والبخل به لذلك كانت الصدقة برهانا على الامام - 00:24:05

الدليل على ذلك قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد علينا ان نسخر نعم الله علينا لارضائه سبحانه والا كانت هذه النعم وبالا علينا وفتنة واستدراجا نسأل الله السلامة والعاافية فتعلم - 00:24:31

ايها العبد اذا بعثت من القبر بطلان فرارك بالدنيا لكن هذا العلم لن ينفعك حينئذ وانما ينفعك اذا كان في الدنيا تتعلم هذا العلم لاجل ان يقودك العلم الى العمل - 00:24:55

الدليل على ذلك قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ اذا علينا ان نستذكر ما بعد الموت وعلينا ان نتذكر الاخرة ليكون عونا لنا على تهذيب نفوسنا فان في ذلك دواء لامراض قلوبنا - 00:25:16

سرك لن يبقى سرا بل سيظهر ويزداد يوم القيمة فاحرص على ان تسر خيرا وتكن برا الدليل على ذلك قوله تعالى وحصل ما في الصدور فعلينا ان نؤمن بان الله تعالى مطلع على ما في قلوبنا من خفايا ونيات - 00:25:42

فلنزيئنه بحب الايمان وحسن الظن بالله فان السر عنده سبحانه علانية الله سبحانه علیم ببواطن عباده فلا يخفى عليه خافية منهم لا في الدنيا ولا في الاخرة. ان ربهم بهم يومئذ لخبير - 00:26:11

فعلينا ان نستحي من الله بان نحرص على ان لا يرى الله منا معصية لاجل ان نكون من عباده الصالحين اذا على الانسان فيما يتعلق بحق نفسه ان يسعى جاهدا بان يعود نفسه على مخالفة هواها - 00:26:33

ومخالفة ما جبرت عليه من ايثار ما تحب لان اذا عود الانسان على نفسه يسعى لتحقيق كمال الايمان كما فعل عمر بن الخطاب عندما جاهد نفسه بان جعل حب النبي احب اليه - 00:26:58

من نفسي فقال له النبي الان يا عمر وعلى الانسان ان يحرر نفسه والمؤمنين على الجهاد في سبيل الله والاعداد للجهاد استجابة لامر الله تعالى في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل - 00:27:13

ترهبون بها عدو الله وعدوكم اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ البلاد والعباد وان يحفظ امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. وان يستعملنا جميعا في طاعته وان يصلح لنا - 00:27:36

احوالنا جميعها هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:27:57